١ - ايار (ماي) ١٨٨٠ - ٢٢ - جمادي الاولى ١٢٩٧ عدد - ٩ - من السنة الثالثة

BRITISH MUSEUM 11 MY80

فهرست الجزء التاسع

--:o:--

	وجه
جملة سياسية	١٥٨
انشآء مراكز تجارية في افريقية الشرقية	١٥٩
هيكل قديم - اكبر شجرة في العالم	١٦١
مراسلات الجهات - اخبار بلاد فارس - اخبار لنجه	١٦٢
قبرص في ١٦ اذار - الشام في ٢٧ ربيع اول	١٦٣
الاختراعات في سورية - اعتقاد النصارى في المسلمين	١٦٤
اخبار زنجبار	١٦٦
رومية	١٦٧
مناجاة العبد ربه	١٦٨
كتاب ابى بكر الصديق	١٦٩
تونس	١٧١
جنكيز خان التتري جد الاستبداد	١٨٢
لوآء سورية - اخبار بيروت	١٧٣
صاحب السعادة متصرف بيروت الافخم	
النقود بسورية - اخبار اليمن - تعزية بمفقود	١٧٤

--:o:--

اعلان من ادارة النحلة

قد جرى اتفاق بين ادارتي النحلة والمقتطف على تسهيل طريقة الاشتراك بنشرة النحلة فى سورية ومصر فمن رغب في الاكتتاب بها من هذين المصرين عليه ان يكاتب حضرة مدير المقتطف شاهين افندي مكاريوس

عنوان القس لويس صابنجي

REV. JOHN LOUIS SABUNJIE, F.R.A.S.,
PROPRIETOR OF "AN - NAHLAH,"
6, LEAMINGTON ROAD VILLAS,
BAYSWATER, LONDON,

النحلة

الجزء التاسع

لندن - ١ - (ماي) ٢٢ جمادي الاولى ١٢٩٧

الانتخاب العام بالممالك البريطانية

فاز حزب مستر غلادستون على حزب بيكنسفيلد في هذا الانتخاب العام . والباعث على هذا الفوز بواعث جمة . منها توغل لورد بيكنسفيلد ووزرآئه في سياسة مخاتلات وتشبثهم بحيل ذميمة واقتداح زناد حرب ظلم وعدوان على الزولو وافغانستان . ومنها مخادعة الدولة العثمانية بدسائس فظيعة ومواعيد افكة واختلاس جزيرة قبرص بمعاهدة سرية وتثقيل حكومة الهند والامة البريطانية بديون باهظة تبلغ نحو ١٤ مليون من الليرات الانكليزية . ولما كان الجانب الاكبر من الامة البريطانية من حزب غلادسطن واغلبهم من اصحاب الصنائع والحرف والفعلة سأمت نفوسهم من اثقال الضرائب والمكوس المفرطة وضاقت معيشتهم من تعطيل المعامل وكساد التجارة وعولوا على قلب وزارة بيكنسفيلد واعادة وزارة مستر غلادسطن طمعاً في تحسين حالهم واجبار الدولة العثمانية على دفع ما عليها من الدين للشعب الانكليزي الذي خسر امواله بسقوط الورق العثماني . ولا يخفى ما لمستر غلادسطن وحزبه من النفور للدولة العثمانية . ولا ريب انه قد صمم على صرف عنان العناية الى اجرآء معاهدة برلين اجرآء محكماً وقد صرح هو واحزابه بهذا الامر تصريحاً لا يشوبه ريب . وان حاولت الوزارة العثمانية التملص من الحاح غلادسطن وحزبه كما حاولت الى الان مستر لايارد وحزب بيكنسفيلد اجروا في حقهم ما اجروه في حق اسماعيل باشا صاحب مصر . وكان قد صرح بهذا الامر ارل غرانفيل قبل الان في ديوان الشرفاء يوم طرد اسماعيل باشا من مصر . وقال بصريح العبارة - اليوم دور اسماعيل وفي الغد دور عبد الحميد ان صر وزراوه على ما هم عليه الان من الاستبداد وسوء السياسة - ولا حاجة بالتمادي في الكلام الان .

واذا رايت من الهلال نموه * ايقنت ان سيصير بدراً كاملاً

انشآء مراكز تجارية في افريقية الشرقية

تلا القبطان فوت خطابا في محفل جمعية الصنائع بلندن في ١٦ مارش صرح به ارآء في صدد انشاء مراكز تجارية بافريقية الشرقية وقال فيه من جملة ما قال وصلت الى زنجبار في ٢٠ اغسطس (آب) وتشرفت بمكارم جلالة السلطان برغش وحصلت منه على مدد وافر ثم بارحت زنجبار في احد عشر نفر من رفقاي وسرنا نحو ٢٠ ميلا في الساحل وبلغنا ارضا تعلو عن مساواة البحر نحو ٨٠٠ الى ١٠٠٠ قدم . ثم سرنا ببقعة ارض اشبه شيء بجنة نضرة قد عني سكانها بفلاحتها ثم قطعنا سلسلة جبال يبلغ ارتفاعها ٥٠٠٠ قدم عن مساواة البحر . ومن هناك اخذت الارض بالانخفاض الى جوار بلد امبوابوا التي يبلغ ارتفاعها نحو ٣٤٠٠ قدم . وبعد ما تفقدت بحيرة قيماجي ونزوى رجعت الى الساحل واقنعت رفقاي بان يمروا في غاب " يورى لا سيمبا " اي غاب الاسود فانهم آبوا اولا المرور به خشية من رجال قبايل مساي الذين كانوا قد فتكوا بقافلة من العرب منذ بضع اسابيع . ففي مدة اسفاري هذه رأيت تلك البلاد في احتياج عظيم الى وسائط لنقل الاموال من السواحل الى داخل القارة . فلا يخفى على من له المام باحوال تلك البلاد ان جميع البضائع والاحمال تنقل من السواحل الى داخل القارة على مناكب الرقيق بلا اجرة ما عدا القوت الضروري لقيام معاشهم . والاجانب الذين ليس لهم رقيق ينقلون اموالهم على اكتاف الحماليين ويعطون لكل حمال خمسة ريالات في الشهر اجرة تعبه : فمن تدبر هذه الاحوال والمصاعب التي تحول دون التاجر وترويج تجارته يدرك حق الادراك انه لمن المستحيل لتاجر انكليزي ان يفتح بيت تجارة بزنجبار بقصد المتاجرة مع بلاد افريقية في داخل القارة فان تجار العرب قد اتخذوا الرقيق واسطة فعالة لترويج اموالهم فيتاجرون بالرقيق ويبدلون الرقيق بالعاج ثم يحملون العاج وباقي المحصولات الى بنادر السواحل ويتاجرون بها مع الاجانب . اما الاجانب فيتحملون خسائر باهظة ومشقات شديدة حتى يكاد الربح لا يفي بالنفقة ولا ريب ان التجارة بالرقيق قد ابطلت بحرًا بهمة جلالة سلطان زنجبار ومراكب الانكليز . اما برًا فتجارة الرقيق لا زالت رايجة وان كان ذلك اقل من الاول . فقد عرفت انه يباع من الرقيق نحو ٤٠٠٠٠ نفس كل سنة في داخل القارة . وفي ذات يوم قدمت على شيخ قبيلة فرايت قد قتل فيلا فطمعت في ابتياع سنه . فعرضت على الشيخ كل ما كان عندى من المال والنقود ليختار منها ما يشاء في نظير ثمن ذلك السن . فابى ان ياخذ منها شيئًا وقال لا يبدل ذلك السن الا برقيق . ثم قال القبطان فوت لو كان تحت يدنا مبلغ وافر من النقود لكنا سعينا بمد سكة من حديد او بفتح طريق للعربيات تودي من الساحل الى جهات بحيرتي قيماجي ونزوى . ولكن هذا شغل لا يقوم الا بملايين من الليرات فلا امل بالحصول عليه . فمن الواجب اذًا ان نسعى في ايجاد طريقة اخرى اكثر سهولة واقل نفقة لترويج اسباب التجارة في داخل القارة . وقد قر في عقلي ان التجار الاجانب المقيمين بزنجبار اذا انشاءوا مراكز لتجارتهم في المدن التي في داخل القارة وعقدوا ميثاقا مع الحماليين على ان يستخدموهم في ما يأول الى خير التجارة وترويج اسبابها ويتفقوا معهم على اجرة مناسبة لحمل الاموال الى مراكز التجارة في الداخل . واذا وجد الاجانب ارضًا تصلح للحراثة في داخل القارة اعتنوا بحراثتها بواسطة الزنوج الذين استخدموهم . ويسهل عليهم هذا الامر اذا عني الافرنج في تعليم الزنوج صناعة الحراثة . فانهم قوم لهم استعداد كافي لاكتساب الصنائع . فاذا راجت سوق التجارة ونجحت الحراثة ودعت الحاجة الى وسائط اكثر لنقل الاموال والغلال من المراكز الى السواحل سهل عليهم اتخاذ الدواب والبغال والحمير والثيران والفيلة . واذا قيل ان الذباب الكثير في تلك البلاد يهلك البهائم . قلنا اذا دهنت اجسامها بالزيت الاميركاني (بترليوم) نفر الذباب عنها وسلمت من اذائه وقامت باعباء التجارة والحراثة . اما التجارة فعلى

الاجانب اصحاب الثروة ان يوسعوا نطاقها . ففي تلك القارة مدن معمورة لا ينقصها سوى ترويج سوق البضائع الافرنجية فيها . واما الحراثة فهي كذلك من الامور السهلة لانه على بعد نحو ١٠ ميل من زنجبار اراضٍ واسعة مخصبة ذات تربة جيدة تصلح لزرع كل ما يبتغيه الانسان وتغل غلالاً وافرا . فاذا ترتبت وسائط لنقل الغلال والمحاصيل من اراضي البحيرات الى زنجبار اضحت تلك البلاد بندراً واسعا للتجارة وباعثا على عمار القارة . فمحاصيل البلاد كثيرة منها العاج والمغيط الذي يسميه اهل البلاد المبيرة ومنها صمغ السندروس والشمع والجلود ونبات الدبغ والذره وقصب السكر من الطراز الاول والجوز الهندي والفلفل والقرنفل والقصوى والياف لظفر الاحبال وبزورات متنوعة يستخرج منها الزيت ثم الدخن والرز والفول والتبغ والقطن . اما الاراضي التي الى جوار القرى فرخيصة الثمن جداً وان شئت فقل بلا ثمن . ففي ذات يوم مررت بحي واستحسنت خصب اراضيه فطلبت الى شيخ الحي ان يبيعني قطعة من تلك الاراضي . فقال لي يا صاح هذه اراضي الله وليس باراضينا . فلا سلطان لي على بيعها . فان حللت بارضنا واثرت جيرتنا ترحبنا بك وكنت نعم الجار وسمحنا لك ببقعة تختارها . وان اردت اكرامنا في نظير ذلك قنعنا منك بشيءٍ من القماش لكسوة عيالنا . اما مناخ البلاد فيعادل مناخ بلاد الهند في الجودة وحسن الهواء ولا ارى ما يمنع الافرنج من السكنى في هذه البلاد صحبة عيالهم . وفي رائي ان يجعل الافرنج اقامتهم بادي بدءٍ بزنجبار ثم ياخذوا بالانتقال رويدا رويدا الى داخل البلاد ويجعلوا مراحلهم على بعد ٣٠ ميلاً عن بعضها وان تعسر ذلك في البدء لقلة السكان صح ان تكون المراحل على مسافة ١٠٠ ميل عن بعضها . ثم يتخذوا لهم باخرة صغيرة لنقل الناس والاموال والسلع من جزيرة زنجبار الى اصل البر ثم يرتبوا بريداً ينقل الرسائل والاخبار كل اسبوع مرة . اما نفقة نقل السلع من زنجبار الى بحيرة تنغانيكا بالوقت الحاضر فباهظة جداً وقد ضربت معدل ذلك من باب التقريب فوجدت يقتضي لنقل كل طن (اوقنطار) نحو ٥٠٠ ليرة انكليزية . وهذا لعمري مبلغ وافر فاذا اصطلحت الطرقات وترتبت احوال القوافل قلت النفقة جداً . اما الان فلا يوجد بافريقية الشرقية طريق ممهد سوى الطريق التي قد باشر بفتحها سار فويل بوكستن ومستر وليام مكينن من دار السلام الى جهة بحيرة نيانسا . وهي لعمري خير طريق تودي الى وسط القارة . اما نفقة الابنية فهي كذلك زهيدة فان قبيلة واجوجو وجميع قبايل الزنوج هم ماهرون في بناء البيوت حسب هندسة البلاد . فمن اراد بناء بيت كفى ان يعطي البنائين قماشا او خاما بمبلغ عشر ليرات انكليزية فيبنون له بيتا حسناً بكل لوازمه من الحجارة والطين والاخشاب ونحوها . اما الفعلة الذين يسمون پاجازي فلهم خمسة ريالات في الشهر اجرة شغلهم وشقة من الخام الاميركاني علاوة على ذلك . فمما قرره القبطان فوت نلخص اربع قضايا . الاولى يجب وضع نظام لنقل السلع والاموال من السواحل الى داخل القارة على ظهر الزنوج والدواب وعربات خفيفة . الثانية يجب انشاء سلسلة محطات او مراكز على طول الطريق يحرسها الخفر من قطاع الطريق . الثالثة يجب انشاء هذه المحطات على نسق تصلح ان تكون مراكز للتجارة في داخل القارة ودساكر ينزل فيها المسافرون لاجل الراحة وغيرها . رابعاً يجب ان يصير ابتداء هذا النظام من السواحل التي هي مراكز السلع والاموال الداخلة والخارجة . ومنها يصير امتداد الشغل الى داخل القارة رويداً رويداً - هذا ملخص خطاب القبطان فوت .

وفي ختام الخطاب جرت مباحثة طويلة بين الحاضرين اما نحن فنقتصر على ذكر ملخصها لضيق المجال . قال حضرة جرجس باجر النقيه . انا ما سحت في داخل قارة افريقية ولكن اعرف زنجبار واهلها . وارى ما اشار اليه القبطان فوت في خطابه هو الاقرب للصواب من راي الذين اسبقوه الى هذا الصدد . فان من الناس من رأى ان يمد

سكة حديد في تلك البلاد . ولكن كان رأيه ضعيفاً . فان ذلك يحتاج الى نفقة ملايين من الليرات ولا امل في ان المحصول يقوم بتلك النفقة الى اجيال عديدة - ثم قال مستر كمبل جونستن قد اخطأ القبطان فوت بقوله انه يجب وضع المكوس والضرائب على الاموال الداخلة والخارجة الى قارة افريقية . فلو أُلغيت المكوس والضرائب كما الغيتها انا في هونكونك وسنغافورا لنجحت بلاد جلالة السلطان برغش وباقي افريقية كما نجحت البلاد المذكورة في التجارة والغناء . فرد عليه حضرة باجر الفقيه وقال ان جميع بلاد جلالة السلطان حرة ولا يؤخذ فيها من المكوس اكثر من خمسة في المائة فاية حرية اكثر من هذه نطلبها من جلالته . ثم نهض مستر هاتشنسن كاتم سر جمعية المرسلين الانكليزيين وخطب خطاباً طويلاً قال فيه من جملة قوله ان الدولة البريطانية قد عنيت غاية العناء في امداد جلالة السلطان برغش وانفقت مبالغ من النقود لادخال التجارة والعمران والفلاح والمعارف الى بلاده والغاء تجارة الرقيق من املاكه بحرا فكان من الواجب على جلالته في نظير الاحسان الذي عملته معه دولتنا ان ينظم هو نفسه طريقة سهلة لنقل اموال التجار من السواحل الى داخل القارة على نفقته باسعار متهاودة ويكفينا مشقة هذه المسئلة التي صرح بها القبطان فوت فرد عليه حضرة باجر الفقيه وقال قد اطنب مستر هاتشنسن بذكر المدد الذي قدمته دولتنا الى جلالة سلطان زنجبار . فبالله يا قوم قولوا ما هذا المدد العظيم الذي تفتخر به دولتنا ان كنتم تعرفونه فخليق بكم ان تخجلوا من ذكره . وان كنتم لا تعرفونه فاني اذكره لكم . طلبت دولتنا من جلالة سلطان زنجبار ان يلغي تجارة الرقيق من بلاده فلبى طلبتها والغاها وخسر من جرى ذلك عشرين الف ليرة من مدخول مملكته كل سنة . فبماذا كافته دولتنا على همته السنية وخسارته العظيمة . اسمعوا يا قوم واستروا وجوهكم خجلا . كلفت الدولة البريطانية الى نفسها مشقة ارسال ٥٠٠ بارودة فقط الى جلالته بمقام الهدية في نظير خسارته الباهظة . ومع

هذا كله لا زال السلطان يسعى اكثر من سعي مراكبنا في القبض على النخاسين والاقتصاص منهم واطلاق سبيل الرقيق الذين جلبوهم . ثم جرت المفاوضة مليًا في ذلك المحفل طوينا الكشح عنها خشية الاسهاب . وكانت خلاصة الكلام اتفاق جميع الحاضرين على راي القبطان فوت .

——:o:——

هيكل قديم

خرج صياد يريد القنص بولاية ميصورى من الولايات المتحدة باميركا . ولما اتى بقعة من الارض رأى في ذيل تل منها هيكلاً منقورا في صخر قد احكم مهندسوه التناسب ببنائه على ثلاثة عشر عمودا ونقشوا على قواعدها رسوم نبات مجهولة فصيلته عند علماء عصرنا . قال الصياد المومإ اليه في كتاب بعث به الى الجمعية التاريخية بولاية ميصورى انه وجد تناسبا شديداً بين هذا الهيكل الاميركاني القديم العهد وبين اثار الهياكل المصرية القديمة .

——:o:——

اكبر شجرة في العالم

في معرض نيويورك الحالي قطعة شجرة عظيمة أُوتي بها الى نيويورك من كليفورنيا . قالت الجريدة المعروفة بنيويورك هيرالد اكتشفت هذه الشجرة التي هي من اغرب اعمال الطبيعة في سنة ١٨٧٤ في أجمة قرب نهر تول في ولاية برولار في كليفورنيا على غاية خمسة وسبعين ميلا من فيساليا ووجدوا اعلاها مكسوراً ولعل ذلك من زمن قديم . وكان علو ما بقي منها حين اكتشافها ٣٤٠ قدماً وقطر ساقها عند الكسر ١٢ قدماً وفيها فرعان قطر احدهما تسعة اقدام وقطر الاخر عشرة ومحيط ساقها قرب الاصل ١١١ قدماً ظن علماء النبات عمر هذه الشجرة ٤٨٤٠ سنة وهي اعظم شجرة عرفت على وجه الارض . (النشرة)

مراسلات الجهات

---:٥:---

رفع الينا مكاتبنا الفاضل المقيم بخليج العجم ما ملخصه

لما خاب امل الحاج احمد خان من الدخول في وزارة مسقط احتال على الدخول في وزارة زنجبار فالتجاء الى جلالة السلطان المعظم السيد برغش وطلب اليه ان يستوزره فلما بلغ هذا الخبر مسامع تجار البلاد واقا كلبعلي امير الطوبخانة استغاثوا بجلالة سلطان زنجبار اعزه الله ان لا يستوزر الحاج احمد خان لان ذلك يضر بمصالح البلاد وخير العباد وان الناس يكرهون الحاج احمد خان لسوء تصرفه وسلوكه الردي . ومن جملة ما ينسب الى هذا الرجل من الافعال القبيحة هو انه لما خرج جناب كلب علي يريد زيارة العراق اودع عند الحاج احمد خان سيفا قبضته مرصعة بالجواهر. ولما عاد جناب كلب علي الى وطنه طلب وديعته من الحاج احمد خان . فصار المذكور يماطل في رد الوديعة فاضطر جناب كلب علي ان يقيم الدعوى على الحاج احمد خان . فلما جرت المحاكمة انكر الحاج احمد خان الوديعة وكان المذكور قد تصرف بالوديعة وانفق ثمنها في الخمرة والميسر . والان قد وكل جناب كلب علي جناب محمد رحيم صاحب ابن المكرم الحاج عبد النبي محمد علي صفر من عمدة تجار اهل ابوشهر ان يقيم الدعوى على الحاج احمد خان ويطالبه في الوديعة عند امناء دولتي بريطانية وايران . وما زالت الدعوى على حالها الى الان .

اما جناب كلب علي الموما اليه فكان سابقا مقيما بمسقط بخدمة سعادة المغفور له السيد ثويني بن سعيد سلطان مسقط بمنصب امير الطوبخانة . ولما قتل السيد ثويني انتقل من مسقط الى زنجبار ولاذ بالمرحوم السيد ماجد وحاز عنده مقاما جليلاً واكراما عظيما . وهو لعمري جديرٌ بالاكرام لانه صاحب عقل راجح وله المام في معتقدات السياسة وتحت امرة ٢٠٠ نفر من العجم وهو ايراني الاصل من بلد البهبهان

اخبار بلاد فارس

قل وقوع المطر في بدء هذا العام وصار الناس في ضيق شديد من محل مواسم الغلال . ولولا ورود الحبوب من الهند الى بلاد فارس لكان القحط والجوع اشتد على العباد مثل عام ١٢٨٦ هجرية . اما في هذه الايام الاخيرة فقد من الله بمطر مدرار واحيى البلاد وانتعشت العباد والامل ان تكون هذه السنة سنة خير ورخاء من فضل المولى المنان .

اخبار لنجه

رجع بالسلامة مولانا الحجج السيد محمد العالم من الحج ومن زيارة المدينة المنورة في مركب اركوت من مراكب شركة برتش انديا على طريق كراچي وسر جميع اهل لنجه بقدومه سالما غانماً لانه رجل اديب سليم القلب حليم الطبع ويجله جميع سكان لنجه ولهذا خرجوا الى لقائه بفرح وسرور واستأنسوا بقدومه وترحبوا بوصوله . ثم بلغنا ان المفسدين بلنجه قد اقلقوا راحة العباد . منهم رجل يسمى محمد احمد الجيرادي . كان هذا في بادي بدءه يهوديا ثم صار مسلما ثم اساء التصرف في حق صاحب السعادة الشيخ يوسف بن محمد حاكم لنجه فعفا عنه الحاكم الموماء اليه بتوسط جناب الحاج محمد امين وكيل الدولة القيصرية . اما الجيرادي المذكور فعاد هذه السنة الى سيرته القبيحة وما زال يفسد في اهل لنجه ويعبث بالاحكام ويذم امناء دولة ايران العلية . نسال الله تعالي ان يصلح حاله ويريح العباد من شره .

ثم حدثت بلنجه زلزلة هائلة في ١٣ جنوري (ك ٢) في الساعة الخامسة ونصف وامتدت حركة الارض من بندر عباس والقسم وباسيدوه ولنجه الى ابوشهر وشيراز . وثارت ريح قاصفة وانقضت صاعقة ذريعة استوحش الناس من شدة فرقعتها

ثم وردت اخبار من شيراز ان مرض الجدري قد اشتد كثيراً في تلك الجهات وهلك به نحو الفي نفس من

الكبار والصغار . وما زال هذا الداء يفتك بالناس نساله تعالى ان يرحم عباده فانه ارحم الراحمين .

ثم بلغنا عن احوال انجه ما يكدر الخواطر . روى مكاتبنا المذكور اعزه الله انه لما حضر وكيل الدولة البريطانية الى خليج فارس ملك الامان والسلام في تلك البلاد وايتلفت قلوب العباد على الحب والمسالمة . وكان المرحوم الشيخ صالح يخدم الانكليز خدمة نصوحة . ولما قدمت مراكبهم الحربية الى ابوشهر سنة ١٨٥٧ خدم جنودهم خدمة امينة استحق عليها المدبج من امير البحر سار اوتروم . وما زال اهل باسيدوه في حب وايتلاف الى ان هرب محمد صقر من القسم سنة ١٢٩٠ وجاء الى باسيدوه . وكان الباعث على هزيمته من القسم انه اختلس اموال الناس وتعدى على حقوقهم فقاموا عليه يطلبون اموالهم منه فهرب من القسم والتجاء الى باسيدوه وصار يفسد بين العباد حتى اضطر اكثر سكان الجزيرة ان يهاجروا وما بقي في الجزيرة الان سوى ٢٠٠ نفس . وما زال محمد صقر مقيما مع الشيخ في احسن حال وكلاهما من المفسدين في هاته الجزيرة ويتعاطيان بيع الرقيق . ففي عام ١٢٧٣ اشترى محمد صقر جارية من بندر جده . واشترى جارية اخرى من البصرة عام ١٢٩٥ . وحكام هذه البلاد منهمكون في لذات الدنيا ويصرفون اكثر اوقاتهم في عشرة النساء ويتغافلون عن مصالح الرعية وخير البلاد . فكيف نومل اصلاحاً وحكامنا لا يعتنون الا في مصلحة انفسهم ورفاهية عيشهم .

قبرص في ١٦ اذار

ما زالت آفة الابقار تحصد بمنجلها هذه الحيوانات واما الامطار فقد هطلت مدرارة مذ ايام وعمت الجزيرة كلها وفي بعض نواحي الجزيرة مجاعة شديدة القت الفلاحين في مر الاهوال فلا زاد عندهم ولا درهم وليس من يبتاع اراضيهم ومن كان بيده عملة نحاس او زهراوي او بشلك واقسامه امسى كانه لا يملك شيئاً لان هذه الاصناف من العملة لا رايج لها فهل من يرق لحال المساكين وينقذهم من هذه الضربات المتواترة المتكاثرة فتراهم ياكلون العشب الاخضر ويقطعون البصيل ويسلقونه كي تذهب مرارته ويعجنونه بعد سلقه ويصنعونه خبزا يقتاتون به على انهم بعد اكله تورم افواههم فلا نقود عندهم واذا وجدت فهي من المغشوشة فليس من يقبضها ومنهم من اذا يسرت احوالهم استطاعوا مشترى النخالة الواردة من الاسكندرية وصنعوها خبزا ياكلونه وبالجملة ليس الخبر كالعيان فان حالهم تفتت الصخر الاصم ألا تحرك نحوهم قلوب اهل السخاء فيغيثوهم باحساناتهم ووددنا لو ادرجتم هذه الرسالة في جريدتكم الغرا تبيانا للحال　　(لسان الحال)

الشام في ٢٧ ربيع اول

ان الجمعية الخيرية عرضت لابهة الوالى الافخم مناسبة جمع المكاتب الموجودة بدمشق في محل المرحوم الملك الظاهر (بيبرس) فامر بذلك وان يعين اثنان للاقامة ثمة من الصباح الى المساء وقد وزعت اعلانات بطلاب المكاتب من واضعي الايدي عليها وقد كشف على المحل المذكور فوجد مناسبا وعن قريب يباشر بعمل خزائن للكتب واظن ان يسطر قائمة بما نقص من تلك الكتب وربما يحمل اهل الخير وحب المعارف على وقف بعض كتب للانتفاع بها في المومأ اليه ثم ان ابهة الوالي امر بانشاء مكتب رشدي وطني فكشف على بعض اماكن لايجاد محل مناسب ولو بالاجرة موقتا الى ان يبنى لذلك محل مخصوص متقن وقد بوشر الان بمعاينة واردات الاوقاف بما يتامل منه نجاح واردات الجمعية بما يكفيها مونة العوز وساعرفكم قريبا عن ذلك وقد تالفت لجنة للنظر في الاوقاف المندرسة بما يزيد في الواردات ايضا اما تلامذة المدارس من اناث وذكور فقد اخذوا يرتقون بالهوينا في سلم النجاح مما سر كل فاضل فصار الاناث محتاجات الى معلمة ثانية حيث عمد الى انشاء مكتب جديد لهن في الشاغور فانتخبت احدى تلامذة مكتب السليمانية وعينت معلمة بعد الامتحان واللياقة وفقنا الله تعالى الى ما فيه ترقية الامة والوطن .　　(ثمرات)

الاختراعات في سورية

واذا رأيتَ من الهلال نموهُ
ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

لو عرف ابنآء الوطن فرط حبي لهم وشدة رغبتي في نجاحهم ومزيد ابتغائي فلاحهم لاستوعبوا شدة فرحي بما اسمعه عن تقدمهم في الصنائع واتقانهم فن تركيب الالات . وايم الله اني من معشر الذين يسعون في ترقي احوال امتهم واصلاح حالها . ولا تضن نفسي بشيءٍ كان في وسعي على تنشيط ابنآء الوطن ومد يد المساعدة اليهم لدى الاقتضآء . فقد طفح السرور على قلبي يوم بلغني ما جادت به قريحة واحد من اصدقاي القدمآء المعلم الياس اجيا الساعاتي الحلبي مولداً والبيروتي موطناً . فقد تفرد هذا الرجل الاديب في فن تركيب الالات والدواليب من حداثة سنه . فكان وهو شابٌ قد اخترع الة تقوم مقام البخار . ثم بنى بنفسه سفينة صغيرة وركب الالة التي اخترعها في قلبها . وكان اذا نصب الالة نصب دواليب الساعة مخرت السفينة واطلقت مدفعين ونشرت رايتين من تلقاء نفسها وليس في السفينة انسان يدبر سيرها . وبعد ان كانت تقطع مسافة ميل او ميلين في البحر تطلق مدفعاً اخر وتنثني راجعة الى البر من تلقاء نفسها . ولما كان بكر اختراع هذا الشاب النجيب من الاختراعات الجليلة رفعه الى حضرة السلطان عبد العزيز المرحوم واجرى امتحان سير السفينة بحضرة جلالته فسر السلطان سروراً عظيماً واكرم على مخترعها بانعام تنشيطاً له . ثم اخترع فيما بعد الةً لعمل الاجر او القرميد المطبوخ على منوال سهل وقليل النفقة . وكنت وقتئذٍ في سورية ورايت حسن اتقان تلك الالة وسررت بها . ثم اخترع بعدها الةً اخرى لاستقاء المياه من الاماكن المنخفضة ورفعها الى سقي الاراضي العالية . وهذه كذلك شاهدتها بعيني وحضرت امتحانها الناجح . وقد بلغني الان ان هذا المعلم صناع اليدين قد نبغ في فن تركيب الالات واخترع مروحة تتحرك من تلقاء نفسها وتجلب نسيما بارداً على من يتوق اليه في البلاد الحارة . ثم ريثما كان المعلم بريني الايتلياني يعمل الفكرة بلندن في اختراع الة تشخص دوران السيارات والكواكب في افلاكها . كان صديقنا المعلم الياس اجيا في الوقت عينه يعمل الفكرة في تركيب الةً تمثل النظام الشمسي بما فيه من الكواكب على طراز الة المعلم بريني . ثم اخترع بعد هذه الة بخارية تشتغل كسائر الالات البخارية لكنها تمتاز عنها بقلة ما تقطعه من الفحم مع زيادة قوتها . اما الة المروحة فقد اكمل اختراعها حق الكمال وقد صمم على استنجاد ابناء الوطن بطريقة الاكتتاب بها . فمن لم تخمد فيه حمية الوطن ولم تطفأ في قلبه الغيرة الجنسية فليبادر الى الاكتتاب بهذه الالة . فان ثمنها زهيد جداً يكاد لا يبلغ ليرتين انكليزيتين . ومن المقرر ان اراضي المعارف والصنائع لا تفلح الا بسكة من ذهب . فمن رغب في فلاح وطنه ونجاح بلاده وترقي ابناء جنسه الى درجات الكمال والغبطة كباقي بلاد اوروبا واميريكا عليه ان يحذو حذوهم ويمد الى اصحاب الافكار وارباب الاختراعات يداً مملوءة من الذهب الوضاح . وعلى الحكومة ان تقلدهم امتيازا يصون اختراعاتهم عن تعدي الانذال على مزاحمتهم جزافا في اختراعٍ افرغت عليه عقولهم جل ما عندها من المهارة والحذق . اما انا فاطلب الى صديقي العزيز المعلم الياس اجيا ان يقيد اسمي في قائمة المكتتبين بالة مروحته الجديدة . فان تنشيط ابناء الوطن بفلاحة الصنائع فرضٌ من فروض الجنسية . واسال الله ان يقرن سعيه وسعي جميع ابنآء الوطن بالتوفيق والنجاح وهو تعالى سميعٌ مجيب .

—:o:—

اعتقاد النصارى في المسلمين

ان الذي نعتقده نحن معاشر النصارى في المسلمين حرسهم الله هو انه يلزمنا محبتهم ان كنا في بلادهم او خارجين عنها احسنوا الينا او لم يحسنوا بقول الانجيل الشريف " حب قريبك مثل نفسك " - " حبوا اعداكم واحسنوا الى من

يبغضكم ". وعدا ذلك اننا نحبهم لكونهم يرون صيانتنا واعزازنا والاحسان الينا دينا وفرضاً لان نبيهم وكتابهم يأمرانهم بذلك . منها قوله - ولا ينفى اسقف عن اسقفيته ولا نصراني عن نصرانيته . ولا راهب عن رهبانيته . ولا سايح عن سياحته ولا ناسك عن صومعته - ومنها قوله (عم) - وان لا يحمل الرهبان ولا الاساقفة ولا جميع من لم يلزم بثمنه الا ان تطيب لذلك انفسهم - وقال في القران الشريف . بان منهم قسيسين ورهبان وانهم لايستكبرون - وعلى ذلك يعتقد العقلاء من المسلين والراسخون منهم في علم الشرع الشريف أن من آذى النصارى او تعدى عليهم كان خصمه يوم القيامة نبيهم (عم) . فاذا كان شرع المسلمين حرسهم الله يرى ترك اذية النصارى واجمال معاملتهم والاحسان اليهم دايما وجب على النصارى ان يخصوهم بالمحبة ويراعوا ذمامهم ومما يوجب ايضاً على النصارى ذلك ان المسلمين يعترفون بالمسيح ويعتقدون انه كلمة الله وانه حي في السماء وانهم اذا ظلموا النصارى وتعدوا عليهم ورجعوا الى شرعهم وجدوه غير حامد لهم على اذية النصارى . وايضاً فليس ملة من الملل المخالفة للاسلام اقرب الى المسلمين من ملة النصارى . لان جميع الملل يخالفونهم فيما لا تخالفهم فيه ملة النصرانية . فان المجوس والصابئة والهنود واصحاب برهم وبوده وكونفوشيوس الصيني وغيرهم يخالفونهم في نوح وابراهيم وموسى وعيسي ومحمد بن عبد الله عليهم السلام والنصارى لا يخالفونهم الا في نبوة محمد فقط . ومع مخالفتهم في ذلك فهم يدعون لدولتهم ويسالون الله تعالى دوامها وان يسبغ رحمته عليهم وعلى صاحبهم في الاخرة ويوفقهم لطاعته ويغفر ذنوبهم ويورثهم الجنة . وكذلك قد فُرض على المسلم ان لا يكره النصراني على دينه وفروضه وان لا يغصبه شيئاً من حقوقه ولا يقصد اذيته والتحامل عليه . فمتى حفظ المسلم هذه الفروض لزم النصراني ان لايخالفه في سواها . وذلك مثل مسلم معسر يلتمس من نصراني موسر ما يدفع به وقته . ومثل مسلم يقع في شدة ويلتمس من نصراني ان يساعده مساعدة يقدر عليها . ومثل مسلم مظلوم يهرب من ظالمه ويلتجيء الى نصرانى فينقذه منه او يخفيه وما شاكل ذلك من الاسباب التى ينتفع بها المسلم وليس فيها مخالفة لشرعه . فانه يلزم النصراني المسارعة اليها والمساعدة عليها اذ ليس فيها مضرة دينية . فهذا ما يلزم النصارى للمسلمين . وقد يلزم المسلمين للنصارى ان يقربوهم ويحسنوا اليهم وان يعتمدوا صيانتهم والذب عنهم كذبهم عن انفسهم وتجنب ظلمهم وكف الاذية عنهم وعن معابدهم واكرام مقدميهم بوصية نبيهم التي اسبقنا الى ذكرها . وقد عدد مقدمي النصارى سعيد المغربي المسلم فقال - البطاركة للنصارى بمنزلة الايمة اصحاب المذاهب عندنا . المطران القاضي . والاساقفة المفتيون . والقسيس المقري . والجاثليق امام الصلاة كالخطيب عندنا . والشمامسة القوام - وقد اجمع الفقهآء ومفسرو القرآن الشريف على ان الاية الواردة في القرآن - ان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلم يضروك شيئاً - تفرض على حكام المسلمين ان لا يعترضوا النصارى في احكامهم . واذا جاء بعض النصارى الى حاكم المسلمين يلتمس منه ان يحكم بينه وبين نصراني اخر مثله ان يرده الى اهل دينه . ولكن يوجب ذلك لحاكم المسلين اذا تراضى الذميان من اهل الكتاب بحكمه . فاما اذا رضى احدهما وامتنع الاخر فليس لحاكم المسلمين ان يكره الممتنع على الرضى بحكمه . واذا تراضى الذميان بحكمه فهو مخيرٌ ان يحكم بينهما او ان لا يحكم فان قول الاية - ان جاؤك فاحكم بينهم يستوعب الخصمين . وقوله - او اعرض عنهم - يستوعب التخيير اذا حضر احد الخصمين . فخلاصة الكلام ان لا عداوة بين شرعي النصارى والمسلمين . وان لا ضغينة بين فقهائهم وعلمائهم والراسخين منهم في علم شرعهم . ولكن جهلاء الفريقين واجلافهم سبوا عن فروض الشرع واقتدحوا زناد العداوة غيرة منهم على الدين وهم لا يفقهون ان الله تعالى رب الدين لم ينزل الضغينة في خلقه فرضاً من الدين ..

اخبار زنجبار

روى مكاتبنا المقيم بزنجبار اعزه الله ما ملخصه —

وصل الكومودور فاللو الفرنساوي ببارجته المسماة "لاكلوشترى" الى جزيرة زنجبار في ٢ فبرواري وارسى في فرضتها عند المساء ولما اصبح امر بنصب علم جلالة السلطان المعظم في اعلى دقل من بارجته الفرنساوية وباطلاق واحد وعشرين مدفعاً سلاما لها . فرد السلام عليها قبطان بارجة جلالة السلطان باطلاق واحد وعشرين مدفعاً . وعند الظهر خرج قنصل الدولة الفرنساوية المقيم بزنجبار يريد زيارة الكومودور في بارجته . فاطلق الجند سبع طلقات من المدافع اكراما له وفعلوا مثل ذلك لكل من قنصلي جرمانيا واميريكا . ثم زار ذلك النهار عينه وكيل مراكب فراسينت وشركايهم سعادة الكومودور في بارجته . ثم نزل الكومودور بعد وصوله بيومين الى البر مصحوبا برجاله وبسعادة القنصل الفرنساوي وتشرفوا بتقديم التحيات لجلالة السلطان . فترحبت جلالته بهم واكرمت منزلتهم خير اكرام في حجرة القصر الملوكي . وكان قائد الجنود الزنجبارية القبطان ماثيو امر وتقدّم بصف العساكر الى جوار القصر وكان الحرس السلطاني ايضا قائماً شاكي السلاح بالملابس الرسمية اكراما للكومودور الموماً اليه وريثما كانت جلالة السلطان مستأنسة بزيارة الكومودور كانت الموسيقة الزنجبارية تعزف بالحان وانغام رخيمة من جملتها مقام "المرسيليز" وهو مقام الجمهورية الفرنساوية المشهور وكان جند السلطان يطلقون المدافع من بارجة جلاسكو اكراما لزيارة الكومودور . وفي غد ذلك النهار خرج الدكتور كيرك قنصل دولة بريطانيا يريد زيارة سعادة الكومودور في بارجته . وعند رجوعه الى البر اطلق الجنود الفرنساويون احدى عشر مدفعا اكراما له . ولما كان اليوم الرابع والعشرين من الشهر امرت جلالة السلطان بعمل وليمة فاخرة في قصره الملوكي حضرها الكومودور واركانه وكان الضيوف ٢٨ نفساً وحسن بعيني جلالة السلطان ان يشرف الوليمة بحضوره مع المدعوين على مائدة الطعام . وكانت غرفة المائدة مكللة بالزهور النضرة والمائدة متفننة بالاطعمة اللذيذة والثمار المتنوعة بلغ عدد اصنافها نحو خمسين صنفا ونيف لا يأتي باحسن منها اشهر طباخي ملوك اوروبا قاطبة . وريثما كان الضيوف يستمتعون بلذات تلك الاطعمة الفاخرة كانت الموسيقة السلطانية تعزف بانغام رخيمة منها انغام فرنساوية ومنها انغام ايطليانية ومنها انغام انكليزية ومنها انغام اسبنيولية ومنها انغام عربية بلغ عددها ١٦ مقاما . واذ كان شرب الخمر غير مباح في قصر السلطان اعزه الله قام مقام الخمر على الطعام شراب الورد المعطر . ولما فرغ الضيوف من الطعام ساروا الى الغرفة السلطانية وشربوا هناك القهوة وكان القصر السلطاني وشوارع المدينة مستصبحة بالمصابيح الليل بطوله وكانت في ظاهر القصر لعب نارية من البارود تسر الناظر بانواعها والوانها المتفننة . وبعد ان قضى الكومودور واركانه شطرا من الهناء والسرور شكروا لجلالة السلطان على مكارمه العربية وانصرفوا الى بارجتهم غانمين . وبعد ثلاثة ايام ارسل الكومودور رسولاً الى جلالة السلطان يلتمس منه ان يشرف البارجة بزيارته . فحسن ذلك بعين السيد برغش اعزه الله وخرج في بعض من حشمه وصنوه وساروا الى البارجة الفرنساوية وكان الجنود الفرنساويون قد اسبقوا الى تزيين البارجة برايات مختلفة ونصبوا علم جلالة السلطان في اعلى دقل البارجة وكانت البارجة الانكليزية المسماة " لندن " وباقي المراكب قد حذت حذو البارجة الفرنساوية وزينت دقالها برايات مختلفة اجلالا للسلطان وكانت بارجة جلالته المسماة جلاسكو قد زينت ايضا دقالها برايات والوان مختلفة . فلما دنا السلطان من البارجة الفرنساوية قامت الجنود صفوفا في سلامه واطلقوا ٢١ مدفعا اجلالاً له وترحاباً بجلالته . وفي الحال رد السلام عليها جنود السلطان باطلاق ٢١ مدفعا من بارجة جلاسكو . ولما صعد السلطان اعزه الله الى البارجة الفرنساوية خرج الكومودور الى لقائه وترحب بقدومه ببشاشة وسرور وطلب اليه ان يشرف غرفة الاستقبال ففعلت جلالته وصارا يتفاوضان برهة ساعتين من الزمان

وهما يتنقلان النقل من ثمار وحلوى ونحوهما . ثم عرض الكومودور على جلالته ضروبا مختلفة من الاسلحة الثمينة وامر بتقويض آلتين من الطوربيد في البحر اكراما لجلالته . فاستحسن مولانا المعظم سلوك الكومودور وسره ذلك غاية السرور ثم شكره على مكارمه وانصرف الى قصره سالما غانما . وعند خروجه من البارجة اطلق الجنود الفرنساويون ٢١ طلقة من المدافع اجلالا له . فرد عليهم جنود السلطان من بارجة جلاسكو بواحد وعشرين طلقة من المدافع . وقبل انصراف جلالة السلطان من البارجة الفرنساوية طلب الكومودور الى جلالته ان يتكرم بقبول بعض الهدايا منه على سبيل الصداقة والوداد فلبى السلطان طلبته بانس ولطف ثم امر حشمة بتقديم هدايا ثمينة لسعادة الكومودور على سبيل البدل ففعلوا . فكان ذلك النهار نهار حظ وسرور وبهجة وحبور عند اهل زنجبار قاطبة . فهذا داب مولانا السلطان المعظم دايما مع جميع رجال الدول الاوروبوية التي يعزها ويجل مقامها بمنزلة دول متحالفة واصدقاء متحابة اعزه الله وامد في عمره وايد ملكه بالعز والاقبال وادام علينا وعلى اهل الملك طرا سعده وصولجانه ما تعاقبت الايام والليال .

---:o:---

رومية

عقد اعضاء جمعية المعارف المسماة " اكاديمية الاركادي " مجمعا حافلا نهار الجمعة ٢٦ اذار (مارش) برومية حضره خمسة كردينالة وخمسة اساقفة وبطريرك القسطنطينية وجمع غفير من زعماء الدين والعلماء والفقهاء والخطباء والشعراء والخواتين الشاعرات والامراء وشرفاء رومية ونحو الفي نفس من الرجال والخواتين . وكانت الغرفة الفسيحة مزينة بالزهور واوراق الغار . ولما كان صديقي القديم المونسنيور اسكاباتيجي المتضلع باللغات العربية والسريانية والعبرانية وكاتب خزانة كتب الفاتيكان من اعضاء هذه الجمعية دعاني الى هذا الاحتفال العلمي فلبيت دعوته بشكر وسرور واجلسني الى جانبه في ارفع منزلة . ولما استقربنا المجلس نهضت نيافة الكردينال گايتانو أليموندا العلامة والقت خطابا نصيحا في الفرق الكاين بين مبادي طائفة الكومون وبين مبادي الدين المسيحي . فدام الخطاب نحو ساعة من الزمان اجادت به نيافته بادلة فلسفية وعقلية سر باستماعها جميع الحاضرين وحبذوه مرارا . ثم نهض المعلم حنانيا الفقيه وانشد القوم قصيدا بديعا من نظمه باللغة اللاتينية . ثم نهض بعده العلامة دومينيكو اريكو الفقيه ورجز ارجوزة رقيقة المعاني من نظمه باللغة الايتليانية . ثم نهضت بعده الخاتون الشريفة الكونتيسة حنه سوديريني وهي فتاة بديعة الجمال مزينة بالكمال لم تبلغ سن العشرين من عمرها وانشدت شعرا عذبا من نظمها البديع باللغة الايتليانية اهتزت له قلوب السامعين طربا . ثم نهض الكافليار زوريني ورجز ارجوزة رخيمة بديعة من نظمه حبذه عليها السامعون طرا . ثم نهضت فتاة بديعة الجمال رشيقة القد تلوح عليها سمات النجابة والذكاء اسمها عديله بركاميني وانشدت شعرا شاعرا من رقيق نظمها اجادت غاية الجودة بكل مصراع منه فحبذها الكبير والصغير على براعة نظمها وحسن انشادها . ثم نهض العلامة سينستري المتشرع وانشد شعرا مثلثا من نظمه البديع باللغة الايتليانية . وبعد ذلك عزف ارباب الموسيقة بانغام عذبة وقامت السيدة اماليا ديوتاليانى الفتاة وغنت على دقات العود والرباب والبيانو غناء حلوا بصوت رخيم استطرب له السامعون واستعادوه مرارا . وفي ختام هذا الفصل نهض العلامة زانيلا الفقيه وانشد قصيدا من الجناس المربع من نظمه البديع باللغة الايتليانية . ثم نهضت بعده ربة الملاح السيدة كاميلا كومينللى الفتاة وانشدت شعرا سباعيا من نظمها البديع ثم حذا حذوها كثيرون من الشعراء والخطباء . ولما فرغوا من النظم والنثر عاد ارباب الات الموسيقة الى العزف والغناء وتفننوا في النغمات وتباروا بجودة الالحان وعذوبة الاصوات حتى استطرب لهم السامعون طرا وحبذوهم تكرارا . ثم انفض المحفل وسار كل الى منزله مسرورا .

مناجاة العبد ربه

—:o:—

نظمها منشيء النحلة على ترتيب حروف الهجاء

—:o:—

ا . أمن بعد عزي وارتفاعي ورتبتي
أصير الى دار الهوان بذلة
ب . برى اعظمي سقمي الاليم من الجوى
بروحي الى ما ذا الجفاء ولوعتي
ت . تمزق في احشاي قلبي حسرة
تجمعت الاهوال في بشدة
ث . ثوت في فؤادي نار ضيم ضمرتها
ثبت أقاسي حر جمر بجفوة
ج . جنيت على نفسي بقبح مآربي
جهلت ضلالي والجهالة شيمتي
ح . حسبت نعيمي في اكتساب مراتب
حبست عن التقوى عنان مطيتي
خ . خلعت عذاري في المجون صبابة
خسرت كنوزي في ابتياع الخلاعة
د . دهتني دواهي الدهر غدراً بغفلة
دنت شمس عمري للغروب بغربة
ذ . ذوى من ثمار الاجر غصن تورعي
ذللت لعز المنكرات بربقة
ر . رحبت بديار العلوم تزندقاً
رضيت من الدنيا بابخس فضة
ز . زهدت ببر ثم لزت بفاجر
زرعت فساداً فاحتصدت عقوبتي
س . سكنت قصوراً واغتبطت بنعمتي
سعدت بدار لا تقاس بجنة
ش . شغفت بوصل الغانيات طياشة
شربت حميا العشق جرعاً بجرعة
ص . صبوت الى صوت الاغاني من الصبا
صحبت ذوات العزف حباً بنغمة
ض . ضربت طبولي في مراسح لذتي
ضمنت لنفسي طول عمر بخيبة
ط . طبعت على سمت المعاصي من الحشا
طمرت كنوز الدين في شر حفرة
ظ . ظهرت مطايا المجد انحو المعاليا
ظفرت بامجاد وفزت بذروة
ع . علوت على اهل المراتب رتبة
عمدت الى مسك المحال بقبضتي
غ . غدوت كعشواء خبوط بدجنة
غدرت بنفسي غدر ذئب بظبية
ف . فلجت بما تاقت اليه شبيبتي
فرطت على الدنيا بكل عزيمتي
ق . قطفت من الايام اشهى ثمارها
قصفت بمزمار وعود وقينة
ك . كفى الان يا رحمان فالكيل طافح
كثير خطائي انت اكثر رحمة
ل . لعل ارتجي من بحر جودك نعمة
لديك بحور الفضل تجري بزخرة
م . مددت الى العلياء كفي مصليا
محوت بدمع العين آثار زلتي
ن . نجاتي وسعدي من غنائك منة
نعيم اغتباطي فيك انعم جنة
ه . هويت جمالاً لا زوال لحسنه
هنأت برؤيا وجه رب الملاحة
و . وفيت عهودي ثم طعت فرائضي
وفدت على عرش السماح بتوبة
ي . يئن فؤادي بالندامة عمره
يناجيك قلبي في نهار وليلة

—:o:—

كتاب ابى بكر الصديق
(رضى الله عنه)

هذا كتابٌ نادر الوجود في باب الانشاء ودهاء السياسة فقد قام بما لم تقم به السيوف ولا الالات النارية . حيث الف قلوبا استفزتها النفرة . والان نفوساً غلبتها العزة . وجمع شمل الامة بعد ان كادت تتفرق . وشد ازر الهيئة الاجتماعية بعد ان اشرفت على التلاشي . ومن امعن النظر فيه وفي حاشية عمر بن الخطاب عليه وجواب علي عنهما وما كان من مناظرة عمر معه علم كيف كانت افكار العرب من طبقات السياسة العليا والنظر في العواقب البعيدة وبعد غورهم في مدارك الامور .

ولعزة هذا الكتاب وغرابة نظمه واحكام كلماته آثرنا نشره على كثير من الامور الحالية لعظم افادته وحسن ارشاده ودقة اشاراته . الا انه لطوله واسهابه نقدمه في نشرتين حرصا على بثه بنصه ورواية سنده حرفاً بحرف بما في ذلك مقدمة جامعة تتميما للفائدة

المقدمة

الحمد لله الذى بحكمته تنظم درر اسلاك الموجودات . وبسيف قدرته تستأصل جراثيم الضلالات .... اما بعد فهذا ما وصل الينا من رسالة ابى بكر الصديق (رضى الله عنه) وابعاث عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) بها الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مع ابي عبيدة (رضى الله عنه) وجواب علي على ذلك ومبايعته لابي بكر . منقولاً من الكتب الصحيحات والزبر المحفوظات . اردنا افراده في هذه الصفحات لينشر بين ذوي الكمالات واصحاب الآراء المستقيمات . والله اسال ان يلهمنا رشدنا في جميع الحالات ولا يزيغ قلوبنا عن مناهج الاستقامات . انه وهاب العطايا السابغات .

عن ابي حيان علي بن محمد التوحيدي البغدادي . قال سهرنا ليلة عند القاضي ابي حامد احمد بن بشر المرزوي العامري في دار ابي جيشان في شارع المازبان . فتصرف بنا الحديث كل متصرف . وكان ابو حامد غزير الرواية لطيف الدراية لهُ في كل جو متنفس ومن كل نار مقتبس فنجرى حديث السقيفة وشان الخلافة . فركب كل منا متنه وقال قوله وعرض بشيءٍ ونزع الى فن . فقال هل فيكم من يحفظ رسالة سيدنا ابي بكر الصديق الى سيدنا علي بن ابي طالب (رضى الله عنهما) وجواب سيدنا علي ومبايعته اياه عقيب تلك المناظرة . فقالت الجماعة التي بين يديه لا والله فقال هي من بنات الحقائق ومخبات الصناديق في الخزائن . ومذ حفظتها ما رويتها الا الى المهلب ابي محمد في وزارته وكتبها عني في يده في خلوة . وقال لا اعرف على وجه الارض رسالة اعلق منها وابين . وانها لتدل على حكم وعلم وفصاحة وفقاهة ودهاء ودين وبعد غور وشدة غوص . فقال لهُ ابو بكر العبداني ايها القاضي لو اتممت المنة بروايتها سمعناها ونحن اوعا من المهلب واوجب ذماما عليك فاندفع يحدث وقال

حدثنا الخزاعي بمكة . قال حدثنا ابن ابي ميسرة . حدثنا محمد بن فليح . حدثنا عيسى بن داب . حدثنا صالح بن كيسان ويزيد بن رومان . وكان معلم عبد الملك بن مروان قالا حدثنا هشام بن عروة . حدثنا ابو النفاح مولي ابي عبيدة عامر بن الجراح راوي هذا الحديث . وكان له عليه جراءة ظاهرة وكان من محفوظاته القديمة . فلما كان بعد دهر ذاكرنا بن مروان باحرف من هذه الرسالة . وكان نسيج وحده حفظا وبيانا واتباعا وعرفانا . فعرفناه ان الحديث عندنا من جهة ابي حامد . فرعم ان استاذه بن شجرة احمد بن كامل القاضي سدده . ولم يكن فيه صالح بن كيسان . وذكر مولى ابي عبيدة ابا النفاح بالنون والفاء . وخالف في احرف وانا اكرر هذه الرسالة والحديث بعد ذكرهما واسمي حرفاً حرفا وما وقع فيه الخلاف على جهة التصحيف . على انني ما سمعت بحديث في طوله وغرابته احسن سلامة منه . وما ذلك الا لانه صار الينا من رواية هذين الشخصين العلامتين

وكان سماعنا من ابي حامد سنة ٦٠ ومن ابي منصور سنة ٧٥ .

قال ابو حامد . قال ابو النفاح سمعت ابا عبيدة بن الجراح يقول . لما استقامت الخلافة لسيدنا ابي بكر الصديق بين المهاجرين والانصار . ولُحظ بعين الهيبة والوقار . وان كان لم يزل كذلك بعد هنية كاده الشيطان بها . فرفع الله شرها ودحض عرها وسير خيرها وازاح ضيرها وردكيدها وقصم ظهر النفاق والفسق من اهلها . بلغ سيدنا ابا بكر عن سيدنا علي رضى الله عنهما تلكوءٌ وشماسٌ وتهمهم ونفاس . وكره ان يتمادا الحال وتبدو العداوة وتنفرج ذات البين ويصير ذلك ذريعة لجاهل او عاقل ذي دهاء او صاحب سلاح ضعيف القلب خوار العنان . فدعاني وعنده سيدنا عمر بن الخطاب وحده وكان يرمل ارضه بالسرجين وكان عمر ظهيراً معه يستضيءُ برأيه ويستملي على لسانه . فقال لي يا ابا عبيدة ما ايمن ناصيتك وابين الخير بين عارضيك . ولقد كنت من رسول الله (صلعم) بالمكان المحوط والمحل المغبوط ولقد قال فيك في يوم مشهود . ابو عبيدة امين هذه الامة وطالما اعز الله بك الاسلام واصلح فساده على يدك ولم تزل للدين ملجاءً وللمؤمنين روحاً . ولاهلك ركنا ولاخوانك رداءً . وقد اردتك لامرٍ ما بعده خطر مخوف وصلاحه معروف . وان لم يندمل جرحه بسيرك ولم تستجب حيته لرقيتك . فقد وقع اليأس واعضل البأس واحتيج بعد ذلك الى ما هو امر من ذلك واعلق . واعثر منه واغلق . والله اسأل تمامه بك ونظامه على يديك . فتأن له يا ابا عبيدة وتلطف فيه وانصح لله تعالى ولرسوله (صلعم) ولهذه العصابة غير آلٍ جهدا ولا قالٍ جداً . والله كالئك وناصرك ومبصرك وبه الحول والتوفيق . امضِ الى علي واخفض جناحك لهُ واغضض من صوتك واعلم انه سلالة ابي طالب ومكانه ممن فقدناه بالامس (صلعم) وقل له

البحر مغرقة . والبر مفرقة . والجو اكلف والليل اغلف والسماء جلواء . والارض صلعاء . والصعود متعذر . والهبوط متعسر . والحق رؤوف عطوف . والباطل عنيف مشنوف والضغن رائد البوار والتعريض شجار . الفتنة والعفة ثقوب العداوة هذا والشيطان متكئ على شماله متحيل بيمينه نافخ حضنيه لاهله ينتظر بهم الشتات والفرقة . ويدب بين الامة بالشحناء والعداوة عنادا لله عز وجل ولرسوله (صلعم) ولدينه فهو ثالب يوسوس بالفجور ويدلي بالغرور ويمني اهل الشرور ويوحي الى اوليائه بالباطل دأبا له مذ كان على عهد ابينا آدم وعادةً منه منذ اهانه الله عز وجل في سالف الدهر . لا ينجي منه الا الناجد على الحق وغاض الطرف عن الباطل وواطئ هامة عدو الله وعدو الدين بالاشد فالاشد . والاجد فالاجد . وسالم اليقين لله عز وجل فيما يوجب رضاه ويجتنب سخطه . ولا بد الان من قول ينفع اذا ضر السكوت وخيف غبه . ولقد ارشدك من قاد ضالتك . وصادقك من احيى مودته لك بعتابك . واراد الخير بك من آثر البقيا معك ما هذا الذي سولت لك نفسك . ويدوى به قلبك . ويلتوي به عليك رأيك ويتخاوص دونه طرفك . وتسري به ظعنك . ويتراد معه نفسك . وتكثر معه صعداتك . ولا يفيض به لسانك . أعجمةٌ بعد افصاح . أتلبيس بعد ايضاح أدين غير دين الله عز وجل . أخلق غير خُلق القران أهدى غير هدى دين النبى (صلعم) أمثلي يمشي اليه الضراء ويدب اليه الخمرآء . ام مثلك ينقبض عليه الفضاء ويكسف في عينه القمر . ما هذه القعقعة بالشنان . وما هذه الوعوعة باللسان . انك جد عارف باستجابتنا لله ولرسوله وخروجنا عن اوطاننا واموالنا واولادنا واحبتنا هجرةً الى الله تعالى ذكره . ونصرة لنبيه (صلعم) في زمان انت فيه في كن الصبا وخدر العذراء غافل عما يشيب ويريب لا تعي ما يراد ويشاد ولا تحصل ما يساق ويقاد سوى ما انت جارٍ عليه الى غايتك التي اليها وصلت وعندها حط رحلك اذ ذلك غير مجهول القدر ولا مجحود الفضل . ونحن في اثناء ذلك نعاني احوالا تزيل الرواسي ونقاسي اهوالا تشيب النواصي خائضين غمارها راكبين تيارها

(الكمالة للعدد القادم)

تونس

وردت لنا هاته الرسالة ممن نثق به ابتغاء نشرها في النحلة فاثبتناها بنصها —

حب الدنيا راس كل خطية فمن كان يظن بهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد كشف الحال ان كلاً منهم انما يسعى في عمران كيسه لا عمران وطنه . ويرغب في لذاته لا في اصلاحاته . وبيانه انا منذ ثمانية اشهر حصل لنا ما علمتم من اجتماع العلماء واغتر ببعضهم العامة للشكاية للامير بوزيره مصطفى ابن ابيه من تصرفاته المجحفة بالوطن . فمنها قتل ثمانين نفسا بين رجال ونساء واطفال وتمزيق الاجسام احياءً للحصول على الف فرنك ومائتي فرنك ومنها دخول عائلة تحوي سبعين نفسا تحت حماية اجنبي لمصادرة كبيرهم بنيف وعشرين الف فرنك بلا سبب سوى كونه ذا ثروة . ومنها كثرة مصادرة اهالي وطننا الساحل حتى صاروا في عيشة ضنكة . واولى متصرفا في احدى المدن بمائة الف فرنك جعلاً حتى حملت الشفقة علينا احد القناصل فارسل الى نوابه عندنا بفتح ابوابهم للملتجئين اليهم وكتب تقارير فيما لحقهم . فسبب ذلك استعفاء الوزير من الولاية على وطننا لانه كان هو عامله . ومنها مصادرة عامل قبيلة جلاص للقبيلة بمائة وخمسة وعشرين الف فرنك جعلا لسيده لانه كان سائس خيله ومسخرة اليه فاولاه عاملا على ذلك الشرط . ومنها تملكه بجميع الاوقاف الاميرية البالغة قيمتها عدة ملايين بدون وجه وابقاء جميع العائلة مقهورة . ومنها تصرفه في مال الحكومة بالتجارة به في البورس وابقاء العساكر والمتوظفين المدة الطويلة بلا معاش . ومنها تولية المتوظفين بالجور والمعزول منهم يعذب حتى يؤدي ما يطلب منه . وقد هرب احدهم الى قنسلات الانكليز عندما عذب باحراق اثاث بيته وصب القذارة على راسه وهو قائم يصلي لياخذ منه مائة الف وثلاثين الف فرنك الى غير ذلك مما يطول احصاؤه ويلزم كتمه الى وقت الحاجة ويكفي فيه ذكر شيء واحد وهو ان مخصصات الامير في ذاته هي ايضا بيد ذلك الوزير فياخذ جميعها ولا يقوم بالامير الا بما يسد الرمق . فاضطر الامير يوما ودعى تابع وزيره المكلف بجلب ضرورياته وقال له هكذا ترضى يا ابني هاك قميصي مخزق مرقع وليس لي ما اغيره به مع ان مخصص الامير ازيد من مليون ومايتي الف فرنك سنويا . وان اضيف اليه مرتب عائلته بلغ الجميع خمس دخل الحكومة وهل سمع بان رئيس حكومة يأخذ خمس دخل مملكته . هذا والناس في حيرة من رضاه بهاته الحالة . لان سبب حبه في وزيره معلوم من الصغر . لكن لا يظن بلوغه الى هذا الحد . وبالاخرة امتلا وطاب الجمهور بالواقعة الشهيرة وهي تداخل هذا الوزير في مواريث الاغنيا واوقافهم حتى تجرى تابعه على القاضي وشتمه وكسر باب بيت مختوم منه وسرح مسجونه من الحبس فلما راى بعض اولئك الروساء نفوذهم وخوف الحكومة منهم توصلوا به الى نفعهم الخصوصي ببناء القصور لهم من الوزير ومشاركتهم له بقطمير من قناطير الاموال المجموعة على الصفة المتقدمة واتحد الجميع على خراب الوطن والدين حتى سود بعضهم نسخة المكتوب الذي توصل به الوزير الى براءة ذلك التابع المنتهك حرمة الشريعة . وبينما الحال على نحو ما ذكر واذا باتباع الوزير يريدون قلب الحقائق في اعين الناس . والاحرى ان يقال في اعين الامير والامم البعيدة الوطن . اما الاهالي فلا التفات اليهم سيما بعد الواقعة الاخيرة وعلم ان من يريد منهم الظهور يسترضي ولو بطبق من الفاكهة فصنع اتباع الوزير مصحفين مرصعين بالياقوت واسندوهما الى الاهالي الحائرين في القوت ونشروا الخبر في الرائد مصرحين بان محط التشكر هو الاعتناء بالمعارف . ثم لم يمض على ذلك شهران حتى قدموا سيفا معلنين بانه تشكر على العلوم والاعتنا بها فاذكرنا ذلك حكاية " نعم القاضي قاضينا " وهي على وجه الاختصار . كان احد الملوك يتفقد مملكته فمر ببلد فاذا برجل في الطريق رافعا عقيدته " بنعم القاضي قاضينا " ثم تعرض له في طريق اخر صايحا مثل ما ذكر . ثم في ممر اخر مثل ذلك . فقال الملك بئس القاضي

الذي لايثني عليه الا رجل واحد . فاجابه بعض الحاضرين واعجب من ذلك المادح هو القاضي نفسه . فيا ترى هل ان الحال الذي تشكت منه الاهالي تغير في بضع اشهر حتى بلغ هذا الحد . وعلى فرض ذلك فهل في مدة شهرين تجددت مزية عظمى اقتضت ما ذكر . والظن ان بزمرك او بيكنسفيلد لا يحصلان على مثل ذلك وهل ان امة تونس حرة في اعمالها حتى تكون شهادتها في المتصرف فيها بالاطلاق مقبولة . ولهذا لا نتعرض هنا لافراد الصحف الناقلة عن الرائد ذلك الخبر لما هو معروف . استغفر الله قد حدث منذ قريب ما يستحق ذاك وهو ولاية السائس المشار اليه على قبيلة الطرابلسية ليفعل فيها ما فعل في جلاص . وايضاً ولاية خليفة على الاعراض بادائه العشر مما يستخلصه . وايضاً تسليم منح مهمة مثالها خروج المملكة للاجانب . وايضاً ما ذكر في الرايد من وقف الكتب المسروقة من تركة الشهيد اسماعيل صاحب الطابع وغيره . وقد كان كثير من الناس اوقفوا كتبهم الحقيقية ولم نسمع لها ذكراً لا بالجرنالات ولا بغيرها . فياليت شعري ما ميز هاته عن غيرها . وايضاً ما ذكر في تلك الصحيفة من منح المتصدرين للتدريس بالتبريز في الشهادة ولا يخفى ان هذا مناف لتحصيل العلم لانه يشغل عنه بصرف الهمة لخصوصه لان تلك صناعة تكسبية لا علمية . فتستغرق الوقت وتضيع العلم والاجتهاد فيه . وفضلا عن ذلك ففيها مخالفة للاحكام الشرعية من اضاعة صفة العدالة التي هي الشرط في الشهادة لانه يلزم من ان يكون الانسان عالما قادرا على التعليم ان يكون عدلاً مرضيا لا تقبل فيه القوادح بالتجريم كما هي صفة المبرزين . نعم هذه ان شاء الله صفة اغلب العلماء . لكن الاغلب لا يرضى بما يخالف دينه من دخول غير العدل معه كما وقع بالفعل من رجوع من عزل عن الشهادة بثبوت زوره لاطلاق التبريز حتى انكشفت دسيسة الشيخ المدبر لهاته الفعلة . حيث ان له اغراضا في خصوص من عزل ايام العدل . ولا ريب ان التمويهات التي لا يقصد منها الا الاغراض الخاصة تنكشف ولا تروج . ولخوفنا من رواج تلك الاخبار على من لا يعلم الواقع اظهرنا الحق في صحيفتكم راجين نشرها ايضا باللغة الانكليزية كما نشرناها بالفرنساوية ونحن نرجوا اللطف وما تسول اليه احوالنا سيما بعدما هو متوقع من الحوادث العامة في العالم .

(النحلة) لاريب ما جاء به صاحب هاته الرسالة هو بعض من خصائص الاستبداد . ولسوء الحظ نرى هذا الاستبداد قد انشب مخالبه في الامم الشرقية من الصين واليابون الى ما لا حد له . وما ظفر الاستبداد بامة الا بداعي ضعف افرادها وجهل ابنائها وخمول همة رجالها وانقيادهم الى مطامعهم ولانهم لغاياتهم الوقتية واغراضهم النفسانية . فلا وطن لهم يذبون عنه . ولا امة يذرون عنها . ولا شرف يحافظون عليه . ولا دين يستسنون بفرائضه . ولا عقل يرشدهم الى ما فيه خيرٌ لهم ولابناء جنسهم . وقد صاروا مصداقا لقول الشاعر ـ

قد بلينا من الورى باناس * صيرتهم اعجازهم في الصدور

جنكيز خان التتري جد الاستبداد

اقتحم جنكيز خان بعض المدن واباحها لجنده نهبا وقتلا وافساداً . فجاسوا خلال الديار يسلبون الاموال ويقتلون الرجال . ويهتكون الحرم . ويذبحون الاطفال . ثم استعرضهم ومر بكل جندي منهم يساله عما فعل وهل اخذته الشفقة في من قتل . فما وجد فيهم للرحمة اثراً حتى دنا من احد شجعانهم وقال وانت ماذا فعلت يا ناب الاسد . فقال قتلت كذا رجلاً . وهتكت كذا حرمة . ووطئت بحافر جوادي راس شيخ يرتعد على عصاه . ولم تاخذني الشفقة في شيءٍ من ذلك . ثم مررت بامراة تحمل رضيعاً فعلوتها بالحسام فسقطت على الارض مضرجة بالدم . ثم جعلت سنان الرمح في فم الطفل اريد قتله فاخذ يمتصه يحسب انه ثدي امه . فشعرت وقتئذٍ بشيء من الرحمة ومكنت من الطفل السنان غير ناظر اليه . فارتفعت شفة جنكيز العلياء غيظاً وحنقاً وامر بالجندي ان يقتل وطاءً تحت سنابك الخيل وان ينادى عليه : هذا جزاء من

تأخذه الشفقة فيما يأمر به الخان : — فكم في الشرق لجنكيز خان من شر خلف .

لوآء سورية

روى مكاتبنا الفاضل اعزه الله ان عزتلو سليم بك شهاب وفضيلتلو الشيخ سعيد افندي الجندي فحصا دعوى السيد محمد امين على عزتلو خليل بك الاسعد ويوسف اغا مملوك فما ثبت عليهما شيء مما ادعى المدعي . اما ادخال سعادة رايف افندي متصرف بيروت بهذه الدعوى فاظن انه كان افتراءً من محمد امين . ولا اجزم بشيء لكم من ذلك لان المدعي لم يترك دعواه بعد ومتشبث بارائه ومعول على تثبيت مدعاه على يوسف مملوك اذا نجح واكثر اهل الشيعة يعضدونه وجاء مئات منهم الى بيروت بهذا الصدد ولا يزالون مقيمين بها ولهذه الدعوى اهمية في لواء بيروت ولا تزال المخابرة جارية بها مجلسياً . وبلغني ان خليل بك يطلب جزاء المفتري على خصمه . والقرار قد أُرسل الى نظارة العدلية في الاستانة بشان الخصمين وان جد شيء اخبرناكم به هذا ولا يخفى ان خليل بك من اصحاب الخدمات لدى دولتنا العلية ولهذا أُنهي له من قبل دولة والينا بالرتبة الثانية بمسعى سعادة متصرف بيروت الاكرم فيشق عليه بعد ان اكتسب المديح والثناء ان يرى صيته مثلوما وان يكن كما قيل وقد لا تعدم الحسناء ذاماً .

اخبار بيروت من مكاتبنا الرسمي

كتب اليكم قوم اشيا كثيرة عن عزتلو خليل بك الاسعد ومن كوني وكيلكم الرسمي وجب علي رفع الحقيقة اليكم على ما علمت من مورد ثقة . فاقول لم يثبت شيء على خليل بك من كل ما اقرفه عليه خصمه السيد محمد امين افندي مفتي بلاد بشاره . والان قد سعى قوم من الافاضل في اصلاح ذات البين واجماع قلوب ابناء الوطن على الالفة والاتحاد وهذا لعمري نعم الصنيع .

من ذا الذي ترضي سجاياه كلها
كفى المرء نبلاً ان تعد معائبه

اما ما اذاعه بعض الناس عنهما فسمعناه نحن ايضاً وقرأناه واخبرنا به احد الخصمين . ولكن لا يليق بصاحب العقل الراجح ان يركن الى كل ما تنشره السن الحساد . هذا وسيول الزمان تجرف رواسب الضغينة الى بحور النسيان فالامل ان تجرى المصالحة قريبا بين الخصمين ويكف اعداؤهما عن القيل والقال .

اما اوم المجلس البلدي ففيه نظر ولا يليق بنا الا مدحه حاليا لانه كالشمس بالنسبة الى ابعد النجوم هذا بمقابلته بمجالس كثيرة من مدن مملكتنا والشاهد لذلك ان اعضاءه بلا اجرة ورئيسه يترك معاشه لنفع البلد .

اما مجلس التجارة فلا نسمع عنه الا كل مديح الان وعدم معرفة الاعضاء بحساب الزنجير والجبر والمثلثات والفلسفة والهندسة لا يعد عيبا فان منهم من يعرف بعض هذه العلوم واكثرهم يحسن الجمع والطرح والضرب والقسمة والفائدة مما يلزم لهم واكثرهم يعرف اكثر مما يلزمه ...

اما البوليس وان صدق الطعن في بعض منهم الا ان دراية رئيسهم رفعتلو فوزي افندي نفت من بينهم من كان يصدق فيه الهجو فصاروا كالفضة النقية بلا زغل وكل اهالي بيروت يثنون عليه وعلى البوليس الحاليين وعلى عفتهم لان الارديا منهم طردهم وبعضهم سجنهم وهذا استوجب الشكر له . واعماله تستحق المكافاة .

اما قبايح الملاحين والبحرية فقد قلت في مينا بيروت ليس من عفة اصحابها بل من سهر البوليس على سلوكهم . ولما كان ضيق المقام لا يسمح لنا بالاسهاب نقتصر على القول اننا في مدينة احتوت على اشخاص افاضل يفتخر بمثلهم والامل انهم يكافون على ما يبذلون من الخدمة الامينة في حق وطنهم منهم فضيلتلو الشيخ سعيد افندي الجندي ومحرم بك . والامل ان سعادة متصرف بيروت ووالي سورية الافخم يفطنان لهذا الامر فيكافيانهم بالتي هي احسن

هش وجه الدنيا عندنا بعد ان كش طويلاً فاينعت الزهور

وفاحت الروايح فاصبحت بيروتنا جنةً نضرة تستحق المديح بالنسبة الى غيرها .

صاحب السعادة متصرف بيروت الافخم

رفع الينا مكاتبنا الغير الرسمي هذه الرسالة بقصد نشرها في عمد النحلة فلبينا طلبه ونشرناها ملخصاً . قرأت في الجزء السابع من نحلتكم الحرة نبذة كان قدرفعها اليكم بعض مكاتبيكم ببيروت وكان في تلك النبذة كلام قدح في عرض صاحب السعادة رايف باشا متصرف بيروت الافخم وان كان مكاتبكم اعزه الله لم يتقصد الطعن بسعادته . والارجح عندي انه رفع اليكم ما سمعه في اول وهلة قبل الوقوف على صحة الخبر. فلما كانت سعادة المتصرف برئة مما اذاعته في حقها السن اصحاب الاغراض وكنت انا ممن يغار على شرف نحلتكم الغراء ويدراء عنها اللوم بادرت الى نفي ما جاء في حق سعادته من الافترآء في تلك النبذة . فقد اجمع راي الجمهور على استقامة سعادة هذا المتصرف الافخم وعفة نفسه وغيرته على خير البلاد والانصاف في العباد ولا يخفاكم ما جاء في لامية ابن الوردي

ونصف الناس اعدآء لمن * ولي الاحكام هذا ان عدل

فسبحان من تنزه عن الخلل وجل عن النقص والزلل

(جرجس المصور)

النقود بسورية

بعد ان علم الخاص والعام ماذا حدث على النقود وقفت المعاملات واصبح كل واحد يفكر بمصابه من هذا القبيل كما بينا تفاصيله المحررة وفي صباح يوم الجمعة الماضي اصبحت الافران مغلقة فهجمت الاهالي من الفقراء عليها ونهبت ما فيها من الخبز لتوقف الناس عن التعامل بالنقود وفقدت الامنية اكثر من نحو ساعتين واقفلت جميع حوانيت البلدة وجرت امور كثيرة تضيق الثمرات عن تفاصيلها غير ان الحكومة تداركت هذا الخطب الفظيع وبثت عساكر الجندرمه والدرغون والمتوظف لاعادة الامنية وحفظ البلدة مما كاد يكدر الراحة وقد جمع سعادة المتصرف بعض وجوه الاهالي وفاوضهم بهذا الخصوص فقر الراي في اخر الامر على ان يكون التعامل بين الاهالي على الصورة الاتية الريال المجيدي ٢٢ غرش و٣٠ بارة والزهراوي ٦ غروش والبشلك ٣ والقمري ١٢ بارة وخمسة النحاس بارتان اعلن ذلك بالاسواق والشوارع حتى سكنت الحال وعادت الراحة كما كانت (ثمرات)

اخبار اليمن

رفع الينا مكاتبنا بتلك الاقطار انه وصل اليها بالسلامة صاحب السعادة اسمعيل حقي باشا الوالي الجديد على ولاية اليمن الجليلة فترحب الاهالي بقدومه لما عهدوا به من حسن السيرة والاستقامة ايام كان مترأسا على العساكر في الولاية المذكورة . فانه اخذ بزمام الامور اخذا حسنا واطلق سبيل المسجونين الذين كانوا بالحبس منذ ثلاث سنين لاسباب لا تعرف . ثم امر باجراء العدل الانصاف في الرعية وخفف عنهم الاثقال التي كان مصطفى عاصم باشا واليهم سابقا قد وضعها على مناكبهم منذ خمس سنين وفرض عليهم ضرائب فوق طاقتهم . اما اليوم فقد اصبح اهل اليمن مسرورين بواليهم الجديد الذي هو من ذوي المعارف والادب ومحب للنجاح وتقدم البلاد في الاصلاح والفلاح .

تعزية بمفقود

ظفر ظفر الحمام بالمرحوم خليل تقلا ابي العالم النحرير الكامل الغني بشهرته عن الاسهاب سليم افندي تقلا منشي جريدتي الوقت والاهرام . وكان غفر الله له شيخاً كريم النفس طيب الاخلاق صبوراً على كوارث الزمان ذا بر وتقوى محبوبا من الله ومكرم عند الناس . وحسبك به من والدٍ اولد البنين النجبآء . والثمر اكبر شاهد على حسن الشجر . فنسال الحق سبحانه وتعالى ان يغمد نفسه برحمته ويسكنه جنان غبطته ويفرغ على اولاده النجبآء وآله الكرام حلل الصبر الجميل . ولا شك من احسن الخلف ما مات ولا سبيل الى الحزن على ما فات . وكلنا ملح الارض منها أخذنا واليها نعود وفيها نبيت مرعى الدود .

الى غاياتها الاحيآء تسارعُ * فمنها سابق ومنها تابعُ

فسبحان من يغير الاكوان ولا يغيره مرور الزمان .

اعلان

من برتش ايديا استيم نافيگاشن كومپانی ليميتيد

قد عقدت شركة الملاحة المذكورة اعلاه عهدة مع الدولة البريطانية والحكومة الهندية والجمهورية الفرنساوية ومملكة البورتوغال بان ترتب سير سفنها البخارية التجارية حسب الترتيب الاتي ذكره .

— من لندن الى الجزائر وبورت سعيد والسويس وعدن وكولومبو ومدراس وكلكوتا (مرتين في كل شهر)

— من لندن الى بورت سعيد والسويس وجده والحديده وعدن وقراشي وخليج العجم (مرتين في الشهر)

— من عدن الى زنجبار ومايوط ونوسي بي وماجونگا (مداكسكار) بالاقتران بسفر السفن التي تسافر من لندن الى عدن (مرة في الشهر)

— من ممباي الى قراشي (مرتين في الاسبوع)

— من ممباي الى خليج العجم عن طريق قرقاشي (مرة في الاسبوع)

— من ممباي الى سواحل مالابار وبورتس وجزيرة سيلان سرنديب (مرة في الاسبوع)

— من مدراس الى رانكون (مرة في كل شهر)

— من مدراس الى قرامندل وسواحل بورتس شمالاً وجنوباً (مرتين في الشهر)

من كلكوتا الى رانكون وملمين (مرة في الاسبوع) من كلكوتا الى چتاجين واخيات (مرتين في الاسبوع) من كلكوتا الى پينانغ وملقا وسنغفورا مارا برانگون وملمين مرتين في الاسبوع

— من كلكوتا الى بورت بلار بجزائر اندمان (مرة في الشهر)

قد صار الاعتناء بجعل سير سفن هذه الكومپانية موافقاً لسير الميل (على طريق برينديزي) من اوروپا الى الاقطار الهندية . وقد جرت معاهدات بين هذه الكومپانية وبقية كومپانيات الملاحين في بريطانية وكل بلاد اوروپا على نقل الركاب والاموال من سفينة الى سفينة ترويجا للشغل وتسهيلا للاسفار والتجارة وعلى شحن اموال وبضائع من كل بندر وفرضة وبلد وحملها بامان واعتناء الى جميع الجهات المذكورة اسماوها في لايحة الاعلان اعلاه .

فمن اراد معرفة قيمة شحن الاموال وتفاصيل اجرة الركاب وتاريخ سفر السفن واوقاتها عليه ان يطلب هذه التفاصيل من وكلائنا في الجهات غراي داوس وشركاوهم

BRITISH INDIA STEAM NAVIGATION COMPANY,

LIMITED.

Under contracts with Her Majesty's Government, the Government of India, the French and Portuguese Government; steamers are despatched as follows :—

From	London to Port Said, Suez, Aden, Colombo, Madras, and Calcutta - - - - - - -	*(Every 2 Weeks)*
From	London to Algiers, Port Said, Suez, Jeddah, Hodeida, Aden, Kurrachee, and the Persian Gulf - - - - - - - -	*(Every 2 Weeks)*
From	London to Lisbon - - -	*(Every 4 Weeks)*
From	Aden to Zanzibar, Mayotte, Nossi Bé, and Majunga (Madagascar)—in connection with the line from London to Aden	*(Every 4 Weeks)*
From	Bombay to Karrachee - - -	*(Twice a Week)*
From	Bombay to Persian Gulf Ports, via Kurrachee - - - - - -	*(Weekly)*
From	Bombay to the Malabar Coast, Ports and Ceylon - - - -	*(Weekly)*
From	Madras to Rangoon - - -	*(Fortnightly)*
From	Madras to the Coromandel Coast Ports, North and South	*(Fortnightly)*
From	Calcutta to Rangoon, Moulmein - - - - - - - -	
From	Calcutta to Chittinging & Akyab	*(Fortnightly)*
From	Calcutta to Port Blair (Andaman Islands) . - - - - -	*(Monthly)*
From	Calcutta to Penang, Malacca and Singapore, via Rangoon & Moulmein - - - - - - -	*(Fortnightly)*

The sailings of the steamers are timed to correspond as nearly as possible with the overland mails from Europe, and arrangements have been made with the leading steam lines from England and the Continent, for the interchange of passengers and goods traffic to and from all the Ports called at.

For Rates of Freight and Passage, date of sailing, and other particulars, apply to

GRAY, DAWES & Co., 13, Austin Friar, E.C.

Per. Pub. - London
14599 e. 1.

AN-NAHLAH,

"THE BEE."

الجزء التاسع
من السنة الثالثة

PUBLISHED MONTHLY IN LONDON.
تصدر النحلة كل شهر مرة
"NASCITUR EXIGUUS, SED OPES ACQUIRIT EUNDO."

قيمة الاشتراك سنويا
٢٥ شلينا

انتبهوا ايها الغافلون

ياايها الذين استجروا نشرة النحلة بالدين من عشرة اشهر ونيف اليكم يساق هذا الحديث —

كادت تنصرم السنة الثالثة من صدور النحلة وبين المكتتبين بها قوم لم يرسلوا الينا ثمنها عن السنة الثالثة الى الان . فان تاخر هولاء السادة عن وفاء ما عليهم من الدراهم لادارة النحلة حالاً حالاً اشهرنا اسماءهم عربيا وانكليزيا وجعلناهم سخرية للعالم اجمع . فان الجرائد عند المتمدنين لا تعطى بالدين لسنة . فمن ليس له قدرة على دفع ثمن النشرة سلفاً فليخجل من طلبها بالدين . وكل هذا العام صبرنا وما ذكرنا شيئاً عن تأخير دفعهم . وبعد هذا الاخطار لانذكر الا اسماءهم وقبيح افعالهم . وليعلموا علم اليقين ان ادارة النحلة لا تراعي البخلاء والمتهاونين في دفع حقوق الناس ولا تصبر عليهم صبر ادارات بقية الجرائد الشرقية . فان ادارة النحلة تكره الدين وتكره الذين يستدينون ولو كانوا من الاصدقاء . ومن سعى في مضرة صديقه لا خير في صداقته فان الصديق المخسر عدوٌ مبين .

واذا اصبح الصديق عدواً * فهو موتٌ تضمنته الحياةُ

اعتذار

تأخر صدور هذا الجزء عن ميعاده بضعة ايام لاسباب . منها فرصة الاعياد ومنها سياحة صاحب النحلة ببلاد ايطاليا . فنلتمس العفو عن القصور . والعفو من شيم الكرام .

قيمة الاشتراك بالنحلة عن سنة واحد وعشرون شلينا نقدا وكل من ارسل لصاحب النحلة قيمة اشتراكه اما حوالة على بنك بلندن واما حوالة على ادارة البوسطة الانكليزية بلندن مع اجرة البوسطة - الميل ٤ شلينات والكل ٢٥ شلينا تعهد صاحب النحلة بارسال النشرة له باوقاتها . وعنوان صاحب النحلة كما في وجه ١٥٨

PRINTED AND PUBLISHED AT THE "BEE'S" OFFICE, 35, BURNE-ST., CHAPEL-ST., PADDINGTON. طبعت بمطبعة النحلة

BRITISH MUSEUM